[284] التّفسير النّاكثون تقدم ذكر ميثاق بني إسرائيل، ولكن الآيات السابقة لم تتعرض إلى تفاصيل هذا الميثاق على النحو المذكور في هذه الآيات. يشير سبحانه في هذه الآيات إلى مواد هذا الميثاق، وهي بأجمعها ـ أو معظمها ـ من المبادىء الثابتة في الأديان الإِلهية. وموجودة بشكل من الأشكال في كل الأديان السماوية. القرآن يندّد في هذه الآيات بشدّة باليهود لنقضهم هذه العهود، ويتوعدهم نتيجة لهذا النقض بالخزي في الحياة الدنيا والعذاب في الآخرة. بنود هذا العهد الذي أقرّ به بنو إسرائيل: 1 ـ التوحيد وإخلاص العبودية (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَني إِسْرَائيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاّ َ ا). 2 ـ الإحسان إلى الوالدين: (وَبِالْوَالِدَيْنَ إِحْسَاناً). 3 ـ الإحسان إلى الأقارب واليتامى والفقراء: (وَذِي الْقُرْبى وَالْيَتَامى وَالْمَسَاكِينِ). 4 ـ التعامل الصحيح مع الآخرين: (وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً). 5 ـ إقامة الصلاة: (وَأَقِيمُوا الصّلاَةَ). 6 ـ إيتاء الزكاة: (وَآتُوا الزّكَاةَ). ثم تذكر الآية الكريمة نقض القوم للميثاق وعدم وفائهم بالعهد: (ثُمّ تَوَلّيْتُمْ إِلاّ قَلِيلا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ). 7 ـ عدم سفك الدماء: (وَإِذْ أَخَذْنَا ميثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ). 8 ـ عدم إخراج بني جلدتكم من ديارهم: (وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ). 9 ـ إفداء الأسرى، أي بذل المال لتحريرهم من الأسر (وهذا البند نفهمه من